Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد السادس عشر – آذار – 2026 / March

تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة في تطوير مهارات التفكير العليا: دراسة نظرية تحليلية

م.م استبرق كاظم عباس [1] ا.د وسام احمد المطيري [2] ا.د ايفان علي هادي [3]
[1،2،3] كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة
Estabrak.alsharifi@uokofa.edu.iq
wisama.shihab@uokufa.edu.iq
evana.beirm@uokufa.edu.iq

ملخص. يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر استراتيجيات التعليم الحديثة في تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، من خلال دراسة نظرية تحليلية تستند إلى الأدبيات التربوية الحديثة والدراسات العربية ذات الصلة. شهدت المؤسسات التعليمية خلال السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في أساليب التدريس نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى ظهور استراتيجيات تعليمية حديثة تسعى إلى تجاوز الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، والتركيز بدلاً من ذلك على تنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والتقويم، والاستنتاج، وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم لدراسة الظاهرة وتحليلها بصورة علمية منظمة، إذ تم تناول مفهوم استراتيجيات التعليم الحديثة وخصائصها وأنواعها، مع بيان طبيعة مهارات التفكير العليا وأهميتها في العملية التعليمية. كما ركز البحث على تحليل العلاقة بين الاستراتيجيات الحديثة كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، والتعلم القائم على المشكلات، والعصف الذهني، والتعليم الإلكتروني، وبين تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلبة. وتوصل البحث إلى أن استراتيجيات التعليم الحديثة تسهم بصورة مباشرة في تعزيز دور المتعلم داخل البيئة الصفية، وزيادة قدرته على التحليل والاستنتاج واتخاذ القرار، فضلاً عن تحسين مستوى التفاعل والمشاركة والتفكير المستقل. كما بينت النتائج أن نجاح هذه الاستراتيجيات يعتمد على كفاءة المعلم، وطبيعة البيئة التعليمية، وتوافر الوسائل التعليمية المناسبة. وأوصى البحث بضرورة تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

داخل الصفوف الدراسية، وإعادة تنظيم المناهج بما ينسجم مع متطلبات تنمية التفكير العليا، إضافة إلى توفير بيئات تعليمية محفزة تعتمد على التفاعل والنشاط العقلي المستمر.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم الحديثة، مهارات التفكير العليا، التعلم النشط، التفكير الناقد، التعليم المعاصر.

Abstract. This research aims to analyze the impact of modern teaching strategies on the development of higher-order thinking skills among learners through a theoretical analytical study based on contemporary educational literature and relevant Arabic studies. Educational institutions have witnessed major transformations in teaching methods in recent years due to cognitive and technological developments. This has led to the emergence of modern teaching strategies that move beyond traditional methods based on memorization and rote learning, focusing instead on developing higher-order thinking skills such as analysis, evaluation, inference, problem-solving, critical thinking, and creative thinking **.** The research adopted the descriptive analytical approach as the most appropriate method for studying and analysing the phenomenon scientifically and systematically. The study addressed the concept of modern teaching strategies, their characteristics, and their various types, while also explaining the nature and importance of higher-order thinking skills in the educational process. Furthermore, the research focused on analysing the relationship between modern strategies such as cooperative learning, active learning, problem-based learning, brainstorming, and e-learning, and their role in developing students' higher mental abilities**.** The findings revealed that modern teaching strategies contribute directly to enhancing the learner's role within the classroom environment and increasing students' ability to analyse, infer, and make decisions. They also improve interaction, participation, and independent thinking. The results further indicated that the success of these strategies depends on teacher competence, the nature of the educational environment, and the availability of appropriate instructional tools**.** The research recommended the necessity of training teachers to employ modern teaching strategies effectively in classrooms, redesigning curricula to align with the requirements of higher-order thinking development, and providing stimulating educational environments based on interaction and continuous mental activity**.**

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Keywords: Modern Teaching Strategies, Higher-Order Thinking Skills, Active Learning, Critical Thinking, Contemporary Education.

1. الفصل الأول: التعريف بالبحث

1.1. مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر تطورات علمية وتكنولوجية متسارعة انعكست بصورة مباشرة على الأنظمة التعليمية وأساليب التدريس المختلفة. وأصبحت المؤسسات التربوية مطالبة بإعداد متعلمين يمتلكون القدرة على التفكير والتحليل وحل المشكلات بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين. ومع ذلك ما تزال العديد من البيئات التعليمية تعتمد أساليب تدريس تقليدية تركز على نقل المعلومات بصورة مباشرة دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

إن الاقتصار على الطرق التقليدية يؤدي إلى ضعف قدرة المتعلمين على التحليل والاستنتاج والتقويم واتخاذ القرار، فضلاً عن ضعف قدرتهم على مواجهة المشكلات التعليمية والحياتية. لذلك برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تعليم حديثة تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتسهم في تنشيط دوره داخل الصف الدراسي من خلال الحوار والمناقشة والتفاعل والعمل الجماعي.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن مدى تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة في تطوير مهارات التفكير العليا، وبيان طبيعة العلاقة بين استخدام هذه الاستراتيجيات وبين تنمية قدرات الطلبة العقلية والمعرفية، خاصة في ظل الحاجة المتزايدة إلى مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة متطلبات العصر الحديث.

ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة على تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين؟

1.2. أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مفهوم استراتيجيات التعليم الحديثة وخصائصها التربوية.
2. بيان مفهوم مهارات التفكير العليا وأهميتها في العملية التعليمية.
3. الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعليم الحديثة وتنمية مهارات التفكير العليا.

4. توضيح دور بعض الاستراتيجيات الحديثة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.
5. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية من خلال توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة.

1.3. حدود البحث

1.3.1. الحدود الزمانية

يقتصر البحث الحالي على الأدبيات والدراسات التربوية الحديثة المتعلقة باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا خلال المدة من 2020–2026.

1.3.2. الحدود المكانية

يقتصر البحث على الدراسات والاتجاهات التربوية المعتمدة في المؤسسات التعليمية العربية.

1.3.3. الحدود الموضوعية

يتحدد البحث الحالي بدراسة تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة في تطوير مهارات التفكير العليا من الناحية النظرية والتحليلية.

1.4. تحديد مصطلحات البحث وتعريفها

1.4.1. استراتيجيات التعليم الحديثة

عرفها زيتون بأنها:

مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المنظمة التي يستخدمها المعلم داخل الموقف التعليمي بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة بصورة فاعلة.

كما تعرف بأنها:

أساليب وطرائق تدريسية حديثة تعتمد على تفعيل دور المتعلم وتنمية التفكير والتفاعل داخل البيئة التعليمية.

1.4.2. مهارات التفكير العليا

عرفها بلوم بأنها:

مجموعة العمليات العقلية المعقدة التي تتضمن التحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات واتخاذ القرار.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وتعرف أيضاً بأنها:

قدرات عقلية تمكن المتعلم من معالجة المعلومات بصورة عميقة من خلال التفسير والاستنتاج والنقد والإبداع.

1.5. التعاريف الإجرائية للمصطلحات

1.5.1. 1استراتيجيات التعليم الحديثة إجرائياً

هي مجموعة الطرائق والأساليب التدريسية التي تعتمد التفاعل والنشاط العقلي للمتعلم مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني والعصف الذهني والتعلم القائم على المشكلات بهدف تحسين عملية التعلم وتنمية التفكير.

1.5.2. مهارات التفكير العليا إجرائياً

هي القدرات العقلية التي يظهرها المتعلم من خلال التحليل والاستنتاج والتقويم وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي أثناء العملية التعليمية.

2. الفصل الثاني:الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1. الإطار النظري

2.1.1. المبحث الأول: استراتيجيات التعليم الحديثة

شهدت العملية التعليمية في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة نتيجة التغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية التي أثرت في طبيعة التعليم وأهدافه. ولم يعد الهدف من التعليم يقتصر على نقل المعلومات إلى المتعلم، بل أصبح يركز على بناء شخصية قادرة على التفكير والتحليل والإبداع والتفاعل مع متطلبات الحياة المعاصرة. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات تعليم حديثة تعتمد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ. (منصور وشواهنة، 2026)

تعد استراتيجيات التعليم الحديثة من الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال توظيف أساليب تدريس تفاعلية تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة داخل الموقف التعليمي. كما تسهم هذه الاستراتيجيات في تنمية قدرات الطلبة العقلية والمعرفية والاجتماعية، لأنها تعتمد على النشاط والتفاعل والتفكير بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات.

وتتميز استراتيجيات التعليم الحديثة بعدد من الخصائص المهمة، منها أنها تركز على المتعلم بوصفه العنصر الرئيس في العملية التعليمية، وتشجع العمل الجماعي والتعاون، وتنمي مهارات التفكير العليا، وتساعد على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، فضلاً عن اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والأنشطة الصفية المتنوعة. (أبو الخير وآخرون، 2024)

ومن أبرز استراتيجيات التعليم الحديثة ما يأتي:

1. التعلم النشط

يعد التعلم النشط من أكثر الاستراتيجيات استخداماً في التعليم المعاصر، إذ يقوم على إشراك المتعلم بصورة مباشرة في عملية التعلم من خلال المناقشة والحوار والعمل الجماعي وحل المشكلات. ويؤدي هذا النوع من التعلم إلى زيادة دافعية الطلبة وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب، كما يساعدهم على اكتساب مهارات التفكير والتحليل. (زين العابدين، 2023)

ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من الممارسات مثل طرح الأسئلة، وتنفيذ الأنشطة الصفية، والتفكير الجماعي، والتغذية الراجعة المستمرة. لذلك فإنه يسهم في تنمية شخصية المتعلم وجعله أكثر قدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

2. التعلم التعاوني

يقوم التعلم التعاوني على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل بصورة مشتركة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. ويتميز هذا الأسلوب بتشجيع التفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار والخبرات بين أفراد المجموعة، مما يؤدي إلى تنمية التفكير الجماعي وتحسين القدرة على التواصل وحل المشكلات.

كما يساعد التعلم التعاوني على تنمية روح المسؤولية والانتماء لدى الطلبة، لأنه يعتمد على التعاون والتكامل في أداء المهام التعليمية. (عبدالفتاح، 2014)

3. التعلم القائم على المشكلات

يعد التعلم القائم على المشكلات من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على تقديم مشكلة تعليمية حقيقية للطلبة، ثم توجيههم للبحث والتحليل والتفكير من أجل الوصول إلى الحلول المناسبة. ويسهم هذا النوع من التعليم في تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، لأنه يدفع المتعلم إلى استخدام قدراته العقلية بصورة منظمة. (حسن، 2022)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويتميز هذا الأسلوب بأنه يجعل المتعلم أكثر استقلالية واعتماداً على الذات في اكتساب المعرفة، كما يساعده على ربط المعلومات بالمواقف الحياتية الواقعية.

4. العصف الذهني

يهدف العصف الذهني إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول المتعلقة بمشكلة أو موضوع معين، من خلال تشجيع الطلبة على التفكير بحرية دون خوف من النقد أو الخطأ. ويساعد هذا الأسلوب على تنمية الإبداع والمرونة الفكرية وزيادة الثقة بالنفس. (الحاج وآخرون، 2026)

ويعد العصف الذهني من الأساليب المهمة في تنمية مهارات التفكير العليا لأنه يفتح المجال أمام المتعلم للتحليل والاستنتاج والابتكار.

5. التعليم الإلكتروني

أصبح التعليم الإلكتروني من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم، خاصة بعد التطور التكنولوجي الكبير وانتشار وسائل الاتصال الرقمية. ويعتمد هذا النوع من التعليم على استخدام الحاسوب والإنترنت والمنصات التعليمية في تقديم المحتوى الدراسي.

ويمتاز التعليم الإلكتروني بالمرونة وإمكانية التعلم في أي زمان ومكان، كما يسهم في توفير بيئات تعليمية تفاعلية تساعد المتعلمين على البحث والاستقصاء والتفكير المستقل. (الصالح وكبها، 2026)

ومن خلال ما سبق يتضح أن استراتيجيات التعليم الحديثة تمثل ضرورة تربوية تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتنمية قدرات المتعلمين العقلية والمعرفية، خاصة في مجال التفكير والتحليل والإبداع.

2.1.2. المبحث الثاني: تطوير مهارات التفكير العليا

تعد مهارات التفكير العليا من الأهداف الأساسية التي تسعى الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تحقيقها، لما لها من دور كبير في بناء شخصية المتعلم القادر على الفهم والتحليل والاستنتاج واتخاذ القرار. ولم يعد التعليم المعاصر يهتم بحفظ المعلومات واسترجاعها فقط، بل أصبح يركز على كيفية استخدام المعرفة في حل المشكلات والتعامل مع المواقف المختلفة. (عبد الرحمن وآخرون، 2025)

ويقصد بمهارات التفكير العليا العمليات العقلية المعقدة التي يستخدمها الفرد لمعالجة المعلومات بصورة عميقة ومنظمة، وتشمل التحليل، والتركيب، والتقويم، والاستنتاج، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات.

وتتبع أهمية مهارات التفكير العليا من كونها تساعد المتعلم على:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. تحليل المعلومات وفهم العلاقات بين الأفكار.
2. اتخاذ القرارات بصورة عقلانية.
3. مواجهة المشكلات التعليمية والحياتية.
4. تنمية الإبداع والابتكار.
5. زيادة القدرة على التعلم الذاتي والاستقلالية.

وقد صنف بلوم مهارات التفكير ضمن مستويات متدرجة تبدأ بالتذكر والفهم ثم التطبيق، وصولاً إلى التحليل والتركيب والتقويم التي تمثل المستويات العليا للتفكير.

1. التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد من أهم مهارات التفكير العليا، ويقصد به قدرة الفرد على تحليل المعلومات والأفكار بصورة منطقية وإصدار الأحكام بناءً على الأدلة والبراهين. ويساعد التفكير الناقد المتعلم على التمييز بين الحقائق والآراء، واكتشاف نقاط القوة والضعف في الأفكار المختلفة. (هواش ومحارب، 2026)

2. التفكير الإبداعي

يشير التفكير الإبداعي إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة وغير مألوفة. ويتميز الشخص المبدع بالمرونة والطلاقة والأصالة في التفكير. ويعد هذا النوع من التفكير أساساً للتطور العلمي والمعرفي لأنه يسهم في إيجاد حلول جديدة للمشكلات. (سويد وآخرون، 2024)

3. حل المشكلات

تتضمن مهارة حل المشكلات قدرة المتعلم على تحديد المشكلة وتحليلها ووضع البدائل المناسبة ثم اختيار الحل الأفضل. ويحتاج هذا النوع من التفكير إلى استخدام عمليات عقلية متعددة مثل التحليل والاستنتاج والتقويم. (الشريجة وآخرون، 2025)

4. اتخاذ القرار

يعد اتخاذ القرار من المهارات العقلية المهمة التي تعتمد على جمع المعلومات وتحليل البدائل واختيار الأنسب منها وفق معايير محددة. وتسهم هذه المهارة في تعزيز شخصية المتعلم وزيادة ثقته بنفسه.

ومن خلال ذلك يتضح أن تنمية مهارات التفكير العليا أصبحت من المتطلبات الأساسية للتعليم الحديث، لأنها تساعد المتعلم على التكيف مع التغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة. (البرقلي، 2026)

2.1.3. المبحث الثالث: ربط استراتيجيات التعليم الحديثة بتطوير مهارات التفكير العليا

أصبحت العلاقة بين استراتيجيات التعليم الحديثة وتنمية مهارات التفكير العليا من الموضوعات المهمة في الدراسات التربوية المعاصرة، إذ أثبتت العديد من الأدبيات أن استخدام الأساليب التدريسية الحديثة يسهم بصورة كبيرة في تطوير قدرات المتعلمين العقلية والمعرفية.

تعتمد استراتيجيات التعليم الحديثة على إشراك المتعلم بصورة فعالة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تنشيط العمليات العقلية العليا مثل التحليل والتفسير والاستنتاج والنقد والإبداع. فعندما يشارك المتعلم في المناقشة أو حل المشكلات أو تنفيذ الأنشطة الجماعية فإنه يصبح أكثر قدرة على التفكير العميق ومعالجة المعلومات بصورة منظمة.

يسهم التعلم النشط في تنمية التفكير الناقد من خلال تشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة وتحليل المعلومات. كما يساعد التعلم التعاوني على تبادل الأفكار والخبرات بين الطلبة، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية التفكير الجماعي والقدرة على اتخاذ القرار.

أما التعلم القائم على المشكلات فإنه يعد من أكثر الاستراتيجيات ارتباطاً بمهارات التفكير العليا، لأنه يدفع المتعلم إلى البحث والتحليل والاستنتاج من أجل الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات المطروحة. كما أن العصف الذهني يسهم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال تشجيع الطلبة على إنتاج أفكار متعددة ومبتكرة.

وفي مجال التعليم الإلكتروني أتاحت التقنيات الحديثة فرصاً كبيرة لتنمية التفكير العليا من خلال استخدام الوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية والبحث الإلكتروني، مما جعل المتعلم أكثر استقلالية في اكتساب المعرفة.

ومن هنا يمكن القول إن استراتيجيات التعليم الحديثة تؤدي دوراً مهماً في بناء بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، وتجعلهم أكثر قدرة على التفكير والتحليل والإبداع وحل المشكلات

2.2. الدراسات السابقة ومناقشتها

دراسة الشريجة وآخرون (2025) دراسة بعنوان

"أثر برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، إذ تم تطبيق

مجموعة من الأنشطة التعليمية التفاعلية القائمة على الحوار والمشاركة والعمل الجماعي على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التي درست باستخدام التعلم النشط، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير البصري وتحسين مستوى التفاعل والتحليل لدى التلاميذ.

كما بينت الدراسة أن استخدام التعلم النشط يساعد على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، وتنمية قدراتهم على المشاركة والتواصل داخل البيئة الصفية.

وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط داخل الصفوف الدراسية، والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين..

2.2.1. دراسة حسن (2022) دراسة بعنوان

"استخدام دورة التعلم السباعية في تدريس الهندسة لتنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام دورة التعلم السباعية في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق البرنامج التعليمي على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التي درست باستخدام دورة التعلم السباعية، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وتحسين القدرة على التحليل والاستنتاج والتمثيل الرياضي.

كما أظهرت الدراسة أن استخدام الأنشطة التعليمية الحديثة يسهم في زيادة تفاعل التلاميذ داخل الصف الدراسي، وتنمية قدرتهم على التفكير المنظم وحل المشكلات الرياضية.

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات، وتدريب المعلمين على تطبيقها بصورة تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة..

2.2.2. دراسة زين العابدين (2023)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج نيدهام في تدريس الهندسة في تنمية مهارات التواصل الرياضي والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، إذ تم تطبيق البرنامج التعليمي على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التي درست باستخدام نموذج نيدهام، مما يدل على فاعلية النموذج في تنمية التفكير التأملي وتحسين مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة.

كما أظهرت الدراسة أن استخدام النماذج التعليمية الحديثة يساعد الطلبة على التحليل والاستنتاج وربط المعلومات الرياضية بالمواقف التعليمية المختلفة، فضلاً عن زيادة التفاعل والمشاركة داخل الصف الدراسي.

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف النماذج والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الرياضيات، وتدريب المعلمين على تطبيق الأساليب التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح وجود اهتمام متزايد بدراسة أثر استراتيجيات التعليم الحديثة في تنمية مهارات التفكير العليا بمختلف أشكالها، مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات.

وقد اتفقت الدراسات السابقة على أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة يؤدي إلى تحسين مستوى التفاعل والمشاركة داخل البيئة الصفية، ويساعد على تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلبة.

كما أظهرت الدراسات أن التعلم النشط والتعلم القائم على المشكلات والتعليم الإلكتروني تعد من أكثر الاستراتيجيات تأثيراً في تطوير التفكير العليا، لأنها تعتمد على إشراك المتعلم بصورة مباشرة في عملية التعلم.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا، إلا أنها تختلف عنها في كونها دراسة نظرية تحليلية تسعى إلى تقديم تصور شامل للعلاقة بين هذه الاستراتيجيات وتنمية التفكير العليا من خلال تحليل الأدبيات التربوية الحديثة.

2.3. مؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تحديد مجموعة من المؤشرات المهمة، وهي:

1- تؤدي استراتيجيات التعليم الحديثة دوراً مهماً في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التعلم. تسهم الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين بصورة أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية.

2- يعد التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم القائم على المشكلات والتعليم الإلكتروني من أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تنمية التفكير.

تعتمد مهارات التفكير العليا على تفعيل دور المتعلم داخل البيئة التعليمية وإشراكه في الأنشطة الصفية المختلفة.

3- توجد علاقة إيجابية بين استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة وبين تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.

4- يتطلب تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة وجود معلمين مؤهلين وبيئة تعليمية داعمة تعتمد على التفاعل واستخدام التكنولوجيا.

5- تؤكد الدراسات السابقة أهمية تطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع متطلبات تنمية التفكير العليا لدى الطلبة.

3. الفصل الثالث: إجراءات البحث

3.1. منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية والنظرية التي تهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها وتفسير العلاقات بين متغيراتها بصورة علمية منظمة.

ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث من المصادر المختلفة، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد على فهم الظاهرة المدروسة. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي الذي يسعى إلى دراسة تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة على تطوير مهارات التفكير العليا من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة.

كما يتيح هذا المنهج إمكانية تقديم تفسير علمي للعلاقة بين استراتيجيات التعليم الحديثة وتنمية التفكير العليا، فضلاً عن تحديد أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية.

واعتمدت الدراسة في تحليل الأدبيات التربوية على مجموعة من الآليات العلمية المنظمة، تمثلت في:

1. تحليل المفاهيم التربوية المرتبطة باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا.
2. المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.
3. تصنيف الاستراتيجيات التعليمية وفق طبيعة تأثيرها في مهارات التفكير العليا.
4. تحليل العلاقة بين المتغيرات التربوية في ضوء الاتجاهات الحديثة في التعليم.
5. استخلاص المؤشرات التربوية المشتركة التي أكدت عليها الدراسات السابقة.

وقد ساعدت هذه الآليات في بناء تصور تحليلي يوضح طبيعة تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة في تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

3.2. تحليل الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا

اعتمد البحث الحالي على تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما وبيان مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تطوير القدرات العقلية والمعرفية لدى المتعلمين.

وقد أظهر التحليل أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أهمية الانتقال من التعليم التقليدي القائم على التلقين إلى التعليم القائم على التفاعل والمشاركة والنشاط العقلي، إذ أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بإعداد متعلمين يمتلكون مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة.

كما بينت الأدبيات التربوية أن استراتيجيات التعليم الحديثة تسهم في خلق بيئة تعليمية نشطة تساعد الطلبة على المشاركة الفاعلة داخل الصف الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية التفكير العليا بصورة أفضل مقارنة بالأساليب التقليدية.

وأشار التحليل إلى أن استراتيجية التعلم النشط تعد من أكثر الاستراتيجيات تأثيراً في تنمية التفكير العليا، لأنها تعتمد على الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة وتحفيز الطلبة على التفكير والتحليل. كما أن التعلم التعاوني يساعد على تبادل الخبرات والأفكار بين الطلبة، مما يسهم في تطوير التفكير الجماعي والقدرة على اتخاذ القرار.

أما استراتيجية التعلم القائم على المشكلات فقد أظهرت الدراسات أنها تساعد المتعلم على استخدام مهارات التحليل والاستنتاج والتقويم للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات التعليمية والحياتية. ويؤدي ذلك إلى تنمية التفكير الناقد وتعزيز الاستقلالية في التعلم.

وفيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني أوضحت الأدبيات أن استخدام الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية الحديثة يوفر بيئة تعليمية مرنة تساعد الطلبة على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي، مما يؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي وزيادة القدرة على معالجة المعلومات بصورة أعمق.

كما أظهر التحليل أن مهارات التفكير العليا لا يمكن تنميتها من خلال الحفظ والاستظهار فقط، بل تحتاج إلى مواقف تعليمية تعتمد على النشاط العقلي والتفاعل المستمر. لذلك فإن استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة يعد من المتطلبات الأساسية للتعليم المعاصر.

وبينت نتائج التحليل أيضاً أن نجاح استراتيجيات التعليم الحديثة يعتمد على مجموعة من العوامل، أهمها كفاءة المعلم، وطبيعة البيئة التعليمية، وتوافر الوسائل والتقنيات الحديثة، إضافة إلى تطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع متطلبات تنمية التفكير العليا.

ومن خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة يتضح وجود علاقة إيجابية قوية بين استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة وبين تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، الأمر الذي يؤكد أهمية اعتماد هذه الاستراتيجيات داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.

ورغم ما تؤكده الأدبيات التربوية من فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في تنمية مهارات التفكير العليا، إلا أن نجاح هذه الاستراتيجيات لا يرتبط باستخدامها الشكلي داخل الصف الدراسي، بل يعتمد على طبيعة التطبيق ومستوى التخطيط التربوي المصاحب لها. فبعض المؤسسات التعليمية توظف التعلم النشط أو التعليم الإلكتروني بصورة جزئية أو تقليدية، مما يؤدي إلى ضعف أثرها الحقيقي في تنمية التفكير الناقد والإبداعي.

كما أن بعض الدراسات ركزت على الجوانب الإيجابية لهذه الاستراتيجيات دون مناقشة التحديات المرتبطة بها، مثل ضعف البنية التكنولوجية، أو كثافة الصفوف الدراسية، أو محدودية تدريب المعلمين على توظيف الاستراتيجيات الحديثة بصورة علمية. وهذا يشير إلى أن العلاقة بين استراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا ليست علاقة آلية مباشرة، بل تتأثر بمجموعة من العوامل التنظيمية والمعرفية والبيئية.

ومن جهة أخرى، فإن الاعتماد المفرط على بعض التطبيقات الرقمية قد يؤدي أحياناً إلى تقليل التفاعل الإنساني داخل البيئة الصفية إذا لم يُوظف بصورة متوازنة، الأمر الذي قد يضعف بعض جوانب التفكير التأملي والحوار النقدي.

وبذلك يتضح أن تطوير مهارات التفكير العليا لا يتحقق بمجرد إدخال استراتيجيات حديثة في التدريس، وإنما يتطلب بناء بيئة تعليمية متكاملة تقوم على التفاعل، والتدريب، والتقويم المستمر.

4. الفصل الرابع: نتائج البحث واستنتاجاته

4.1. نتائج البحث

من خلال تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التعليم الحديثة ومهارات التفكير العليا، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، وهي:

1- أظهرت نتائج التحليل أن استراتيجيات التعليم الحديثة لا تقتصر على تحسين التفاعل الصفي فحسب، بل تسهم في إعادة بناء دور المتعلم بوصفه مشاركاً فاعلاً في إنتاج المعرفة وتحليلها.
2- تبين أن الاستراتيجيات القائمة على الحوار وحل المشكلات أكثر قدرة على تنمية التفكير الناقد مقارنة بالأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار.
3- كشفت الأدبيات التربوية أن نجاح استراتيجيات التعليم الحديثة يعتمد بصورة أساسية على كفاءة المعلم في إدارة المواقف التعليمية التفاعلية، وليس على استخدام الاستراتيجية بحد ذاتها.
4- أوضحت نتائج التحليل أن التعليم الإلكتروني يصبح أكثر فاعلية في تنمية التفكير العليا عندما يقترن بالأنشطة التفاعلية والتقويم المستمر، وليس بمجرد عرض المحتوى الرقمي.
5- بينت الدراسات الحديثة أن البيئات التعليمية المرنة التي تشجع النقاش والتعاون تسهم بصورة أكبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار.
6- كشفت نتائج الدراسة أن ضعف تدريب المعلمين وقلة الإمكانات التقنية يمثلان من أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية استراتيجيات التعليم الحديثة في المؤسسات التعليمية العربية.

4.2. ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، وهي:

1- إن استراتيجيات التعليم الحديثة أصبحت ضرورة تربوية لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية المعاصرة.
2- تسهم استراتيجيات التعليم الحديثة بصورة مباشرة في تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.
3- يعتمد تنمية التفكير العليا على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
4- يساعد التعلم النشط والتعلم القائم على المشكلات والتعلم التعاوني في تعزيز التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة.
5- يمثل التعليم الإلكتروني أداة مهمة في تنمية التفكير العليا بسبب ما يوفره من فرص للتفاعل والبحث والاستقلالية في التعلم.

6- إن اعتماد الأساليب التدريسية الحديثة يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل العلمي وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

7- يحتاج تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة إلى إعداد وتدريب مستمر للمعلمين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بصورة فاعلة.

4.3. التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة داخل الصفوف الدراسية.

2- تطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع متطلبات تنمية مهارات التفكير العليا.

3- الابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتركيز على التعلم القائم على النشاط والتفاعل.

4- توفير بيئات تعليمية حديثة مجهزة بالتقنيات والوسائل التعليمية المناسبة.

5- تشجيع استخدام التعلم النشط والتعلم القائم على المشكلات والتعليم الإلكتروني في مختلف المراحل الدراسية.

6- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة بوصفها من المهارات الأساسية في التعليم المعاصر.

7- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر استراتيجيات تعليمية أخرى في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين في تخصصات ومراحل دراسية مختلفة.

المصادر:

[1] زين العابدين، شيماء علي. (2023). استخدام نموذج نيدهام في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التواصل الرياضي والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 5*(1)*، 82-115.

[2] ابو الخير, أماني, عبد الحليم, هالة, قرواش, & آية. (2024). فاعلية استخدام التعلم المستند للدماغ في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير البصري وعادات العقل لدي طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية, 34(3), 339-366.

[3] حسن، هدى علي. (2022). استخدام دورة التعلم السباعية في تدريس الهندسة لتنمية بعض مهارات

التفكير عالي الرتبة والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 4*(4)*، 144-168.

[4] د. شرين شحاتة عبدالفتاح, & د. شرين شحاتة عبدالفتاح. (2014). فاعلية استخدام مدخل دمج مهارات التفكير في تدريس الفيزياء على تنمية بعض مهارات التفكير (الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات فى التعليم العالى, 7(7), 86-138.

[5] د. مها عبد العزيز احمد الحاج، د. محمد عبد العاطي عبد الله المكي، د. ايمان احمد عمار احمد. (2026). الدور الوسيط للثقافة التنظيمية في العلاقة بين القيادة الإستراتيجية والأداء المؤسسي (بالتطبيق على البنوك التجارية بمدينة بورتسودان" 2019-2024"). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 7(2), 471-490.

[6] رجب عبد الرحمن, أحمد, رياض أحمد عبد الحليم, محمد محمد البيطار, & حمدى. (2025). برنامج إلكتروني مبني على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر الثقافة الإسلامية لدى الطلاب الفائقين عقلياً بالمرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية (أسيوط), 41(11.3), 173-213.

[7] زهراء صالح فياض هواش، ياسمين صالح عبدالله محارب. (2026). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفايات التعليمية لمعلمي الصفوف الأولى في منطقة النقب. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 7(1), 210-233.

[8] سويد, جيهان, سعادة, مروة, يوسف, منة الله, ... & أسماء. (2024). فاعلية استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والطموح الأكاديمي لدي طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية, 34(4), 463-492.

[9] الشريجة, عبد الله سعود سعيد, سروة عبدالحميد محمود, عبير, جابر حناوي بشاي, & زكريا. (2025). أثر برنامج مقترح قائم علي التعلم النشط لتنمية المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط), 41(9), 115-166.

[10] عائشة رجب رمضان البرقلي. (2026). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع بمدينة مصراتة. مجلة البحوث الأكاديمية, 30(1), 189-210.

[11] عبد العال محمود, & امل. (2026). تصور مقترح لموجهة تحديات تنمية مهارات البحث العلمي لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة اسيوط (دراسة تحليلية بمحافظة اسيوط). المجلة التربوية لتعليم الكبار, 8(1), 203-237.

[12] عرين علي الصالح، نورا كبها. (2026). سرد تجارب مربيات رياض الأطفال حول دمج أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة في التعليم العادي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 7(4), 138-160.

[13] علي حسن, & هدى. (2022). استخدام دورة التعلم السباعية في تدريس الهندسة لتنمية بعض مهارات التفكير عالي الرتبة والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية لتعليم الكبار, 4(4), 144-168.

[14] علي زين العابدين, & شيماء. (2023). استخدام نموذج نيدهام في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التواصل الرياضي والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية لتعليم الكبار, 5(1), 82-115.

[15] مهدي نعيم منصور، سناء قيس شواهنة. (2026). واقع القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الثانوية في الداخل الفلسطيني وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 7(2), 608-626.